فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الفن التشكيلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

إعداد

د/ الطيب محمد زكي يوسف

أستاذ التربية الخاصة المشارك كلية التربية – جامعة القصيم

المجلد (٧٥) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو ٢٠١٩م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي باستخدام الفن التشكيلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (١٣) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدينة قوص– محافظة قنا – جمهورية مصر العربية ممن تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة، وأعمارهم الزمنية ما بين (٨– ١٠) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٧) أطفال، ومجموعة ضابطة (٦) أطفال، وقد تم تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام الفن التشكيلي على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة كما تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجاتهم في المجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية البسيطة، الفن التشكيلي، تنمية، المهارات الاجتماعية، البرنامج التدريبي.

ABSTRACT:

The present study aimed to investigate the effect of a training program using Plastic art in the development of social skills in children with mild intellectual disabilities. Sample of study consisted of (13) children with mild intellectual Disability in Qus- Qena - Arab Republic of Egypt, there IQ range is (50-70) degree, and their age range between (8-10) years. They were divided into two groups: an experimental group of (7) children, and a control group of (6) children. The Training Program using Plastic art was applied to the experimental group; however, the Social Skills scale was applied to the two groups, The result of the study indicated that there were statistically significant differences between the average ranks scores of the two groups after applying the Training Program on the Social Skills scale in favor of the experimental group. It was also found that there were statistically significant differences between the average ranks scores of the experimental group in the pre and post application of the Training Program on the Social Skills scale in favor of the post application. It was also found that there were no statistically significant differences between the average ranks scores of the experimental group in post and follow application of the training program on the Social Skills scale after two months the implementation of the program.

key words : Mild Intellectual Disability, Plastic Art, Development, Social Skills, The Training Program.

مقدمة:

لقد أصبح الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة من الأولويات التي تحظى باهتمامات المجتمعات المعاصرة نظراً للنسب المتزايدة لهم في هذه المجتمعات التي حاولت كثيراً الاهتمام بأفرادها على مختلف فئاتهم، ومن بين الفئات التي نالت اهتمام هذه المجتمعات فئة المعاقين فكرياً بصفة عامة و فئة ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة بصفة خاصة لأنهم أكثر فئات الإعاقة الفكرية انتشاراً، وذلك إيماناً من هذه المجتمعات بأن أفضل استثمار تقدمه لشعوبها هو الاستثمار البشري، كما أن تقدمها ونهضتها وتطورها مرتبط دائماً بالاهتمام بفئاته على اختلاف أنواعها فهم دعامة الأمة التي تقوم بهذا التقدم وهذه النهضة وهذا التطور، وبما أن فئة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة تمثل فئة ليست بالقليلة من فئات هذه المجتمعات فقد عملت هذه المجتمعات على الرعاية والاهتمام بها من أجل تنمية قدراتهم المحدودة والاستفادة منها بدلاً من إعالتهم وإهدار الكثير من استثمارات هذه المجتمعات في رعايتهم وأن يصبحوا طاقة منتجة لا مستهلكة فقط.

فالاهتمام بهذه الفئة من الأطفال واجب تحرص عليه هذه المجتمعات وتضعه بين أولوياتها من أجل دعم فئة من فئات المجتمع، التي لابد وأن تحظى من الرعاية والاهتمام الذي تحظى به باقي فئات المجتمع، وسعياً وراء تحرير هؤلاء الأفراد من قيود العزلة التي تفرضها عليهم طبيعة إعاقتهم التي جعلتهم يبتعدون عن الاختلاط بباقي فئات المجتمع والاندماج معهم، وإيماناً بمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة حيث أن لكل فرد الحق في أن يقوم بدور فعال في مجتمعه وفقاً لإمكاناته وقدراته واستعداداته (مصطفى، ٢٠١٤).

كما أن قضية ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من أهم القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة على ساحة الألفية الثالثة،حيث أن لها أبعاداً تربوية وتأهيليه ووقائية وعلاجية وعلى هذا أصبح هؤلاء الأطفال بؤرة اهتمام الكثير من المجتمعات الدولية لقصور عملياتهم المعرفية التي تنعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين، لذا فهم في أمس الحاجة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتى المؤسسات الاجتماعية سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو

مراكز البحث العلمي أو البيئة المحيطة بالطفل أو المجتمع بشكل عام، وذلك بهدف رعايتهم وتأهيلهم وتدريبهم لكي يحيوا حياة طبيعية فعالة ومنتجة، وأن أي تقصير في تقديم هذه الرعاية تدفعهم إلى مزيد من العزلة والانسحاب والإحساس بالفشل والعدوانية وعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات من خلال مظاهر الإحباط المحيطة بهم، مما تنعكس أثاره على المجتمع واستثماره البشري وعلى الطفل ذاته، حيث يصبح هذا الطفل عبئاً على مجتمعه بدلاً من استثماره كطاقة منتجة في حدود ما تؤهله له قدراته وإمكاناته (خليفة، عيسى، ٢٠٠٦).

وتحول عزلة هؤلاء الأطفال من الاستفادة من قدراتهم المحدودة بسبب الابتعاد عن الآخرين وعدم الاختلاط بهم، وذلك لافتقادهم إلى المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف الاجتماعي مع أقرانهم ومع أفراد أسرتهم ومع مجتمعاتهم، حيث تعد المهارات الاجتماعية من المهارات الأساسية التي تساعد هؤلاء الأطفال على التفاعل الاجتماعي مع المحيطين بهم من أفراد المجتمع، كما تساعد على اكتشاف قدرات هؤلاء الأطفال ومعرفة إمكاناتهم مما ييسر على القائمين على رعايتهم الإسهام في تنمية هذه القدرات كلاً حسب حالته.

فذوي الإعاقة الفكرية البسيطة طاقة يمكن الاستفادة منها في بناء وتنمية المجتمع إذا تم تنمية المهارات الاجتماعية لديهم بطريقة مناسبة وفعالة تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم وتساعدهم في معرفة طبيعة وأبعاد البيئة المحيطة بهم، والتي يمارسون من خلالها دورهم في الحياة والتي تجعلهم يتأثرون بها ويؤثرون فيها مما يكسبهم الثقة بأنفسهم في فهم ما يحيط بهم من متغيرات وتحديات هذا العالم المتغير(الرمادي، ٢٠٠٧).

ويُعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من العناصر المهمة على المستوى الشخص والمجتمعي والتي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في المواقف المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي للفرد والتي يستطيع من خلالها اكتساب القدرة على التكيف مع المجتمع (فرج، ٢٠٠٣).

كما يمثل القصور في المهارات الاجتماعية تحدياً كبيراً أمام علاقات الفرد بالآخرين وفي اتجاهه نحوهم، حيث نجد أن هذا القصور يلعب دوراً رئيسياً في تحرك الفرد نحو

الآخرين فقد يجعله يتحرك بعيداً عنهم أو يتحرك ضدهم فينعزل عنهم أو يتعدى عليهم وهو الأمر الذي يحول دون توافقه وتكيفه معهم (محمد، سليمان، ٢٠٠٥).

كما أن القصور في مستوى المهارات الاجتماعية أو فقدها لدى هذه الفئة من الأطفال يؤدي إلى آثار خطيرة، ويترتب عليه العديد من المشكلات والسلوكيات فمعظمهم وخاصةً ذوي الإعاقة البسيطة يميلون إلى العزلة والانسحاب وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، بالإضافة إلى فشلهم في تكوين صداقات مع أقرانهم العاديين مما يؤثر سلباً على تفاعلهم الاجتماعي (بخش، ٢٠٠١).

ونظراً لما يعانيه هؤلاء الأطفال المعاقين فكرياً من اضطراب التفاعل الاجتماعي وعدم القدرة على التفاعل مع المحيطين بهم وعدم تحمل المسئولية وعدم تحمل القلق والإحباط، فإن هذه الفئة من الأطفال في حاجة ماسة إلى الرعاية والتوجيه والتدريب بما يساعدهم في تحقيق التوافق النفسي وينمي ثقتهم بأنفسهم (سرية، ٢٠٠٤).

كما أنهم في حاجة ماسة إلى استخدام أفضل الاستراتيجيات والأساليب والطرق التي تمكنهم من اكتساب المهارات الاجتماعية والتي تيسر لهم سبل التعامل والتفاعل مع غيرهم، وأن تكون هذه الأساليب أو الطرق أو الاستراتيجيات محببة إليهم يشعرون بالسعادة أثناء تأديتها، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال الأنشطة الفنية بصفة عامة والفن التشكيلي بصفة خاصة والتي يشعر هؤلاء الأطفال من خلاله بأنهم يقومون بألعاب محببة إليهم وإن كان الهدف من استخدامه هو تنمية المهارات الاجتماعية لديهم لا تنمية الابتكار، حيث ترى الجمعية الأمريكية للفن American Art Therapy Asseciation "AATA" (2007) أن العلاج بالفن يشبه كثيراً باقي حصص التربية الفنية لكن يوجد اختلاف جوهري بينهما يتمثل في الهدف من استخدامه ففي العلاج بالفن تكون عملية الممارسة أهم من العمل الفني نفسه لأن العلاج بالفن لا يهدف لإنتاج فن جميل أو بناء الموهبة، ولكن الهدف منه هو مساعدة الفرد في الشعور الجيد تجاه نفسه ومساعدته للتواصل الجيد مع الآخرين ومساندته لأخذ مسئولية في حياته.

كما أن الفن محاولة لتحقيق الاتصال الاجتماعي للطفل من خلال فهم الآخرين للمشاعر التي تم التعبير عنها من خلال ممارسة عملية الفن حيث يعبر الطفل عن

مشاعره وانفعالاته واحتياجاته من خلال ممارسته له والذي بدوره يساعد في التخفيف من القلق والمشكلات التي يصعب الإفصاح عنها إلا من خلاله، فالطفل قد يفصح أثناء قيامه بعملية الفن عن مشكلاته التي يعاني منها والتي لا يستطيع الإفصاح عنها أمام الآخرين فهو يسهم في تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية وتربية الطفل في مناخ طبيعي فالكثير من المفاهيم يمكن التعبير عنها بأدوات الفن وليس هناك حد أقصى للقدرة التعبيرية للطفل (Judith, 2005).

فالطفل ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يستطيع من خلال الفن التشكيلي التعبير عما يدور بداخله والإفصاح عن احتياجاته ورغباته المكبوتة، مما يساعده على الاندماج مع المحيطين به والتفاعل معهم وتكوين الصداقات من خلال مشاركتهم في الأنشطة الفنية التي يستطيعون من خلالها التعبير عن آرائهم أمام الآخرين مما يساعد الآخرين على تقبلهم ومعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم.

من هنا تعتبر الأنشطة الفنية بصفة عامة والفن التشكيلي بصفة خاصة وسيله هامة في تنمية المهارات المختلفة ومنها المهارات الاجتماعية وكذلك في تعديل الكثير من السلوكيات غير التكيفية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وقد أكدت العديد من الدراسات على دور الأنشطة الفنية والفن التشكيلي في تنمية المهارات المختلفة لفئات التربية الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بصفة خاصة، وكذلك في استخدام الأنشطة الفنية والفن التشكيلي كوسيلة علاجية وفي تعديل سلوكهم وتأهيلهم، حيث تعتبر الأنشطة الفنية والفنون التشكيلية وسائل تزيد كفاءة الاتصال بين المربي والدارس وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات ومن هذه الدراسات دراسة (Malley,1999)، دراسة عزام (٢٠٠٤)، دراسة محمد (٢٠٠٦)، دراسة محمد (٢٠٠٧)، دراسة محمد (٢٠٠٨)، دراسة جمال الدين (٢٠٠٩)، دراسة الدهان (٢٠١٠)، دراسة فرج (٢٠١٢)، دراسة البراشي (٢٠١٣)، بدوي، الصفتي، فهمي، آل زعلة، العبد (٢٠١٣)، دراسة محمد، بديوي، أبو القطط (٢٠١٥).

مشكلة الدراسة:

إن القصور في تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة الفكرية البسطة وفي تدريبهم عليها يترتب عليه العديد من المشكلات التي تؤثر على هؤلاء الأطفال كما تؤرق

القائمين على رعايتهم كالعدوان والانحرافات السلوكية والسلوك المضاد للمجتمع، وهذا ما يحول بينهم وبين التواصل الاجتماعي مع أقرانهم، حيث تؤدي هذه السلوكيات إلى عدم تقبل الآخرين لهم والرفض من جانب أقرانهم العاديين وعدم السماح لهم بمشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية مما يقلل من فرص التفاعل لدى هذه الفئة من الأطفال، وكذلك عدم الانخراط في علاقات اجتماعية مع البيئة المحيطة بهم ويجعلهم أكثر عرضة للعزلة والانسحاب من المشاركات الاجتماعية.

وهذا ما لاحظه الباحث من خلال زياراته الميدانية لمعاهد التربية الفكرية أثناء المشاركة في الاحتفالات التي تعدها تلك المعاهد والجمعيات المخصصة لذوي الإعاقة الفكرية، حيث لاحظ اهتمام القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال وتركيزهم على تنمية المهارات المختلفة لهذه الفئة من الأطفال مثل المهارات اللغوية ومهارة العناية بالذات والمهارات المهنية لكن وجد قصوراً في الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، حيث وجد مجموعة كبيرة من هؤلاء الأطفال يعملون بمعزل عن الآخرين ولا يميلون لمشاركة الآخرين حتى في اللعب الجماعي، مما جعل الباحث يشعر بمدى حاجة هؤلاء الأطفال لاكتساب المهارات الاجتماعية التي تخرجهم من عزلتهم وتساعدهم على التواصل الاجتماعي مع أقرانهم ومع مجتمعاتهم المحيطة بهم، وذلك من خلال استخدام أفضل الأساليب المحببة لديهم والتي تحتاج إلى المشاركة الجماعية أكثر من العمل الفردي مما يسهل عليهم فرصة التفاعل الاجتماعي مع غيرهم من أقرانهم العاديين من خلال مشاركتهم في الأنشطة الجماعية المختلفة التي يقومون بها، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال استخدام أسلوب الفن التشكيلي الذي يجعل هؤلاء الأطفال يجلسون على مائدة عمل واحدة ويتبادلون الأشكال التي يقومون بتجسيدها وتكون محببة إليهم ويتبادلون المناقشة والحوار فيما بينهم مما يساعدهم في اكتساب فرصة التفاعل مع أقرانهم والقائمين على رعايتهم وغيرهم من المحيطين بهم.

كما أن تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يعتمد إلى حد كبير على طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريب، وما يترتب على هذا التدريب من نتائج تسهم في إكساب هؤلاء الأطفال المهارات الاجتماعية من خلال التدريبات والألعاب والأنشطة الجماعية التي تيسر لهم فرصة للتفاعل والتواصل اللفظي وتبادل

الآراء بينهم وبين أقرانهم، وكذلك من خلال تبادل الأسئلة فيما بينهم وتبادل الأدوات التي يستخدمونها أثناء العمل وسؤال بعضهم البعض مما يسهم بدرجة كبيرة في مساعدتهم على الاندماج الاجتماعي فيما بينهم، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال الأنشطة والتدريبات المختلفة وكذلك الأدوات المستخدمة في الفن التشكيلي، وهذا ما جعل الباحث يستخدم هذا الأسلوب وهو الفن التشكيلي أثناء قيامه بتنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة لما لهذا الأسلوب من أهمية كبيرة لاعتماده على المشاركة الجماعية من خلال الأنشطة التي يقوم بها الأطفال أثناء قيامهم بتجسيد الرسومات والأشكال المختلفة، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال ومن هذه الدراسات دراسة جومبل (1994) Gumple، دراسة بخش (٢٠٠١)، دراسة أكبر (٢٠٠٦)، دراسة الرمادي (٢٠٠٧)، دراسة فون (2007) Von، دراسة خطاب (٢٠١١)، دراسة القليني، الدهان، مرزوق، محمد (٢٠١١)، دراسة اراتاي (2013) Eratay، دراسة بركات (٢٠١٦).

كما لاحظ الباحث قلة الدراسات العربية إن لم تكن ندرتها والتي تناولت تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة باستخدام الفن التشكيلي.

وقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: ما أثر فعالية برنامج تدريبي باستخدام الفن التشكيلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة؟

وقد تفرعت عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجاتهم في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الفن التشكيلي على مقياس المهارات الاجتماعية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج الفن التشكيلي على مقياس المهارات الاجتماعية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد شهرين من تطبيق البرنامج؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي باستخدام الفن التشكيلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

٢- التعرف على مدى استمرارية فعالية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات الاجتماعية بعد انتهاء البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

٣- معرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه الأنشطة الفنية بصفة عامة والفن التشكيلي بصفة خاصة بأنشطته المختلفة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة البحث.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تتناولها وهي فئة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والتي تمثل أكثر من ٨٠ % من حالات الإعاقة الفكرية.

٢- تعد هذه الدراسة محاولة لتنمية المهارات الاجتماعية لفئة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال تقديم برنامج تدريبي يعتمد على الفن التشكيلي مما قد يسهم في زيادة تفاعلاتهم الاجتماعية من خلال الأنشطة المختلفة التي يحتوي عليها هذا النوع من الفن.

٣- إكساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة للمهارات الاجتماعية مما يسهم في شعورهم بالسعادة والرضا ويحقق لديهم الصحة النفسية.

٤- إمكانية الاستفادة من برنامج الفن التشكيلي في مساعدة المختصين القائمين على رعاية هذه الفئة من الأطفال وأولياء أمورهم في مساعدة أطفالهم على التخلي عن عزلتهم واندماجهم مع أقرانهم ومشاركتهم في الأنشطة المختلفة التي يغلب عليها العمل الجماعي.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية:

تمثلت الحدود البشرية في مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدينة قوص–محافظة قنا – جمهورية مصر العربية (ن = ١٣).

الحدود المكانية:

تمثلت في معهد التربية الفكرية بمدينة قوص–محافظة قنا – جمهورية مصر العربية.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦– ٢٠١٧م.

مصطلحات الدراسة:

الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة:

هم فئة من فئات الإعاقة الفكرية لديها القدرة على الاستفادة من البرامج الأكاديمية وتصل قدرات أفرادها التحصيلية إلى مستوى الصف الثالث والرابع الابتدائي وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة ويمكنهم تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب (عبد الرحيم، حمود، نصر، ٢٠١١).

المهارات الاجتماعية:

هي مجموعة من السلوكيات والخبرات الاجتماعية التي تعلمها الفرد من بيئته والتي تهدف إلى تنمية قدرته على التفاعل الاجتماعي ومساعدته على اكتساب مهارة البدء بالحديث والتعاون والتعبير عن الذات وتحمل المسئولة واحترام الآخرين ومشاركتهم مما يسهم بشكل إيجابي في قدرته على التفاعل معهم (أبو غزالة، ٢٠٠٦).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة من العادات والسلوكيات الاجتماعية يتم تدريب الطفل عليها حتى يتمكن من إتقانها من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تتم بينه وبين أقرانه، والتي يكتسب من خلالها السلوكيات الاجتماعية المقبولة مما يساعده على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين من أقرانه وغيرهم من المحيطين به وتنمية قدرته على التعامل والتفاهم معهم وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات الاجتماعية.

الفن التشكيلي:

هو أحد أنواع الفنون البصرية يمارس من خلاله التعبير الفني سواء كان ذلك التعبير فكرياً أو التعبير عن الأحاسيس والمشاعر التي تكمن بداخل الفرد ولا يجد متنفساً لها في أرض الواقع فيتجه للتعبير عنها من خلال التعبير الفني، ويضم هذا النوع من الفنون العديد من المجالات نذكر منها فن الرسم، فن التصوير التشكيلي، فنون الخزف والصلصال، فن التصميم، وغيرها من المجالات الفنية التي يدرسها طلبة الفنون ويمارسها الفنانين التشكيليين وتعطى لأطفالنا في المناهج التعليمية من خلال مقرر التربية الفنية (الضلعان، ٢٠١٢).

ويعرف الباحث الفن التشكيلي بأنه وسيلة من وسائل التعبير يعطي للطفل الفرصة لكي يشبع احتياجاته ورغباته الكامنة بداخله دون خجل أو خوف أو إلحاق ضرر أو أذى بالآخرين، مما ينعكس على فهم الآخرين له من خلال الرسومات والصور والأشكال التي يجسدها وتعبر عما بداخله وتساعد على التفاهم والحوار فيما بينهم وتسهم في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل مع بيئته ومع أقرانه من خلال لغة الحوار الموجودة في تلك الأنشطة التي قام بها.

البرنامج التدريبي:

يعرف الباحث البرنامج التدريبي بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية وتربوية مستندة على مبادئ ونظريات التعلم الاجتماعي لتقديم مجموعة من التدريبات بشكل جماعي وفردي من خلال عدد من الجلسات بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: المهارات الاجتماعية:

يعتبر القصور في المهارات الاجتماعية من العلامات الدالة على وجود الإعاقة الفكرية حيث أن أفراد هذه الإعاقة يميلون إلى الانسحاب والعزلة والانزواء وعدم تكوين صداقات وعدم الاختلاط والاحتكاك بالآخرين من أقرانهم حتى ارتبط مفهوم الإعاقة الفكرية بالقصور في المهارات الاجتماعية، وهذا ما أكدته إبراهيم (٢٠٠٠) في تعريفها للإعاقة الفكرية أنها عبارة عن أداء عقلي دون من المتوسط يصاحبه قصور في

مظاهر السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية والثقة بالنفس ويظهر ذلك القصور أثناء مراحل النمو مما يؤثر على أداء الطفل التعليمي بصورة واضحة.

وتشكل نسبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة نسبة كبيرة من المعاقين فكرياً ونلاحظ عليهم التشابه في الخصائص الجسمية مع أقرانهم العاديين حيث تبدوا مقاربة لمظاهر النمو الجسمي العادي ولكنهم يعانون من مشكلات في الجانب الاجتماعي بمهاراته المختلفة، كما أكدت الجمعية الأمريكية على أن التوافق الاجتماعي السيئ هو السبب الرئيسي الثاني للإعاقة الفكرية بعد القدرات العقلية، بحيث لا يعتبر الطفل المتوافق اجتماعياً مع أسرته ومدرسته وبيئته المحيطة به معاقاً فكرياً لأن توافقه الاجتماعي يدل على أنه شخص عادي الذكاء أو أقل من العادي بقليل وليس من فئة المعاقين فكرياً، وعلى ذلك يعتبر الفرد معاقاَ فكرياً من وجهة نظر الجمعية الأمريكية إذا افتقد القدرة على التوافق الاجتماعي بجانب النقص في قدراته العقلية (القليني، الدهان، مرزوق، محمد، ٢٠١١).

لذا نرى أن فئات الإعاقة الفكرية بصفة عامة وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في حاجة ماسة لتنمية المهارات الاجتماعية لديهم وإتباع أفضل الطرق والاستراتجيات والوسائل التي تناسب هذه الفئة من فئات الإعاقة أثناء تنميتها وذلك حتى يستطيعوا التكيف مع مجتمعاتهم ومع بيئاتهم ومع أقرانهم.

مفهوم المهارات الاجتماعية:

هي مجموعة من السلوكيات والخبرات الاجتماعية التي تعلمها الفرد من بيئته والتي تهدف إلى تنمية قدرته على التفاعل الاجتماعي ومساعدته على اكتساب مهارة البدء بالحديث والتعاون والتعبير عن الذات وتحمل المسئولة واحترام الآخرين ومشاركتهم مما يسهم بشكل إيجابي في قدرته على التفاعل معهم (أبو غزالة، ٢٠٠٦).

وهي عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً من جانب الآخرين يتدرب عليها الطفل بصورة مستمرة وبما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها بدرجة من الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي بصورة المختلفة، والذي يهيئ الطفل للمشاركة الاجتماعية من خلال مواقف الحياة اليومية والتي من شأنها أن تفيده في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط بيئته (بخش، ٢٠٠١).

أبعاد المهارات الاجتماعية:

١- المهارات الاجتماعية الشخصية: وتتضمن قدرة الطفل على التفاعل بشكل ايجابي مع المواقف الذاتية والاجتماعية سواء بالمنزل أو المدرسة أو مختلف البيئات الخارجية العامة.

٢- مهارات المبادرة التفاعلية: وتتمثل في امكانية المبادرة بالدخول في حوار مع الآخر والمساهمة في شيء ما مع الآخرين بإرادة ذاتية.

٣- مهارات الاستجابة التفاعلية: ويقصد بها القدرة على الاستجابة الملائمة لمبادرة الغير والتفاعل أو المشاركة في أي نشاط مطلوب.

٤- المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية: وتتضمن القدرة على إبداء المهارات اللازمة في إطار التعامل مع مواقف وأحداث البيئة المدرسية.

٥- المهارات الاجتماعية ذات الصلة بالبيئة الاجتماعية المحلية: وتشير إلى القدرة على التعامل بمهارة مع مجريات البيئة الخارجية من جيران ورفاق وخدمات عامة في المحيط الخارجي (الديب، ٢٠١٠).

الخصائص الاجتماعية للمعاقين فكرياً:

يتميز الأطفال المعاقين فكرياً من الناحية الاجتماعية بمجموعة من الخصائص تتمثل في كونهم أقل قدرة على التوافق الاجتماعي ويرجع ذلك إلى نقص اهتمامهم بالعالم المحيط بهم وانسحابهم من الحياة الاجتماعية وعدم قدرتهم على تحمل المسئولية، كما يتصفون بانخفاض درجة توافقهم سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي ولا يستطيعون تدبير شئون حياتهم، وكذلك ضعف قدرتهم على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين (سلامة، ٢٠٠٢).

كما نجد أن الأطفال المعاقين فكرياً يتصفون بالعديد من المظاهر التي تدل على ضعف المهارات الاجتماعية لديهم وبالتالي ضعف قدرتهم على التواصل الاجتماعي وتتمثل هذه المظاهر في سوء تكيفه مع الموقف الاجتماعي، عدم تفاعله مع الآخرين، العزلة والانسحاب والانزواء من المجتمع، صعوبة تكوين صداقات مع أقرانه من العاديين وغيرهم، عدم القدرة على تبادل الحديث والحوار مع الآخرين، عدم القدرة على تحمل المسئولية تجاه النفس والآخرين (شقير، ٢٠١٣).

أهمية المهارات الاجتماعية:

يعتبر الإنسان اجتماعياً بطبعه فهو يسعى إلى التفاعل مع الآخرين المحيطين به وهو محتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل مجتمعه تعاملاً يعود عليه بالنفع والفائدة وعلى المجموعة التي ينتمي إليها فهو يسعى إلى جماعة تقبله ويشعر بالانتماء إليها ويتفق مع أعضائها في قيمهم واتجاهاتهم وميولهم، كما أنه محتاج إلى أن يشعر بالسعادة عند الانتماء إليها ولن تتحقق هذه السعادة إلا إذا شعر بأنه شخص مقبول من جانبها ويحظى بمكانه متميزة بين أعضائها (كردي، ٢٠١٠).

كما تظهر أهمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق فكرياً من خلال شعوره بالحرمان الاجتماعي فهو يشعر بعدم التقبل الاجتماعي من الآخرين المحيطين به سواء في البيت أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام فهو لا يشعر بهذا التقبل من أفراد أسرته أو أقرانه العاديين عندما يرغب في اللعب معهم، بل قد يصل الأمر إلى السخرية منه، وبذلك يشعر بأنه مهدد نفسياً، كما يشعر بعدم الانتماء مما يجعله يسعى للحصول على التقبل الاجتماعي.

كما تتضح أهمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال من حاجتهم إلى تقدير الآخرين لهم فالطفل بحاجة إلى أن يشعر بأنه مرغوب فيه وأنه يحظى بإعجاب الآخرين وتقدير من يحيطون به من الكبار، أي يجب أن يعترف به ويقبل كفرد له قيمة وإحساسه بأنه عضو فعال داخل جماعته التي ينتمي إليها فإحساس الطفل بتقدير الآخرين له ينعكس على تقديره لنفسه وعلى احساسه بالأمان والطمأنينة النفسية، أما إذا حرم هذا الطفل من التقدير داخل المنزل أو المدرسة فإن ذلك يجعله يلجأ إلى الكثير من السلوكيات المضادة للمجتمع كالتخريب والعدوان لإشباع حاجته إلى التقدير وجذب انتباه الآخرين له (صابر، ٢٠١١).

ثانياً: الفن التشكيلي:

يعد الفن التشكيلي من الفنون التي تساعد الطفل في اكتساب القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار اللاشعورية الموجودة لديه بصورة تلقائية والتي لا يستطيع التعبير عنها في كلمات، كما أنه يؤدي إلى التعبير عن النفس والتنفيس عن الخبرات الداخلية التي مر بها وتشعر الآخرين الذين يشاهدون هذا الرسم وهذا الفن بمدى رغباته

واحتياجاته، كما يساعدهم على فهم أكثر له والعمل على التفاهم والتحاور معه ومشاركته في أنشطته المختلفة وهذا بالتأكيد يحقق التفاعل الاجتماعي بينهم وبين الطفل.

وبذلك يكون الفن التشكيلي بمثابة لغة تخاطب يقوم بها الطفل ليحاور من حوله فهو وسيلة للتنفيس والتعبير عما يدور داخل نفسه، كما أنه يُعد بمثابة مرآة تعكس شخصيته وتعبر عن حالته العقلية والنفسية والجسمية التي يتنفس منها أثناء تعبيره.

كما يساعد الفن التشكيلي القائمين على رعاية هذه الفئة من الأطفال من فهمهم والوعي بمتطلباتهم ومشكلاتهم مما يمكنهم من وضع الحلول المناسبة لها وعلاجها بأفضل الأساليب التي تناسبهم.

كما يتيح الفن التشكيلي فرصاً للتعبير يقبل فيها كل ما هو شاذ أو سيئ أو إيجابي وكل ما يصعب التعبير عنه من تخيلات وأفكار بأمان دون نقد أو سخرية أو استهزاء من الآخرين، حيث أنه يحترم حرية التعبير عن النفس وكذلك حرية اكتشاف الطريقة والخامات الملائمة للتعبير عنها كما أن الانهماك في العمل الفني يحقق الابتهاج والسعادة ويسهم في تخفيف الكثير من المشكلات التي تعوق عملية التواصل الاجتماعي (Judith, 2005).

وللأنشطة الفنية دور هام في بناء شخصية الطفل ونموها نمواً سوياً فهي تنمي لديه القدرة على التعامل مع من حوله، كما تحقق لديه الشعور بالرضا عن نفسه وثقته فيها لأنه يجد لذة شخصيه أثناء ممارسة العمل المحبب إليه ولذة جماعية أثناء رضا المجتمع عن نتيجة أعماله وتشجيعه على الاستمرار فيها، كما أن تلك الأنشطة توفر له نوعاً من التوازن بين اتجاهاته العقلية والانفعالية والاجتماعية والحسية وبين الوعي واللاوعي (البيه، ٢٠٠١).

فالفن التشكيلي لغة للتعبير والاتصال لا تحتاج إلى استخدام الكلمات، ولذلك يسهل على الطفل ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة التواصل مع الآخرين المحيطين به من خلال لغة الرسم والصور دون الحاجة إلى التحدث بكلمات توضح لهم ما يرغب فيه وما يحتاج إليه.

لذلك تظهر أهمية استخدام الفن التشكيلي في تنمية المهارات المختلفة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وفي تنمية المهارات الاجتماعية لديهم بصفة خاصة واستخدامه كوسيلة علاجية لهذه الفئة من الأطفال.

مفهوم الفن التشكيلي:

هو أحد أنواع الفنون البصرية يمارس من خلاله التعبير الفني سواء كان ذلك التعبير فكرياً أو التعبير عن الأحاسيس والمشاعر التي تكمن بداخل الفرد ولا يجد متنفساً لها في أرض الواقع فيتجه للتعبير عنها من خلال التعبير الفني، ويضم هذا النوع من الفنون العديد من المجالات نذكر منها فن الرسم، فن التصوير التشكيلي، فنون الخزف والصلصال، فن التصميم، وغيرها من المجالات الفنية التي يدرسها طلبة الفنون ويمارسها الفنانين التشكيليين وتعطى لأطفالنا في المناهج التعليمية من خلال مقرر التربية الفنية (الضلعان، ٢٠١٢).

العلاج بالفن:

تشير نصر (٢٠٠٢) إلى تعريف الرابطة الانجليزية للعلاج بالفن (The British Association of Art) بأنه عملية تنطوي على استخدام المواد والوسائل والأنشطة الفنية مع فرد أو مجموعة أفراد يشتركون في عمل جماعي يرتبط المعالج الفني والمريض فيها بعلاقة يحاولان فيها أن يتصلا ببعضهم البعض من خلال الأنشطة الفنية التي يقومون بأدائها والتي تعبر عن مشاعر واتجاهات واحتياجات كلاً منهما مما يسهل في فهم بعضهم البعض بصورة واضحة (في: جمال الدين، ٢٠٠٩).

أهداف التأهيل والعلاج بالفن التشكيلي:

تشير عودة (٢٠١١) إلى أن أهداف التأهيل والعلاج بالفن التشكيلي تتلخص فيما يلي:

١- تقديم الدعم المعرفي بالفن التشكيلي للحد من تدهور النواحي المعرفية لدى الشخص المعاق.

٢- تحسين وتفعيل القدرات الفكرية والنفسية والاجتماعية والحركية للفرد عن طريق تنشيط العمليات الفكرية والحركية لديه والتي تعتمد بشكل مباشر على التفاعل مع الأنشطة الفنية وممارستها بشكل مناسب.

٣- يساهم الفن في الكشف عن القدرات الكامنة بداخل الشخص المعاق من خلال أدائه للأعمال الفنية التي تساعد في معرفة هذه القدرات واكتشافها.

٤- تقوية العلاقة الذاتية للعميل مع نفسه ومع الآخرين وتقويم حالته الراهنة والخروج من عزلته.

٥- تساعد ممارسة الفنون الفئات المستهدفة على التأقلم الإيجابي والتكيف مع أثار الإعاقة أو الإصابة والتي تحول دون توافق العميل النفسي والاجتماعي (في: فرج، ٢٠١٢).

أهمية الأنشطة الفنية والفن التشكيلي للمعاقين فكرياً:

١- إكساب المعاق فكرياً القدرة على الترتيب والتنظيم والإدراك والتمييز البصري ومساعدته على التوافق الحسي والحركي.

٢- تنمية قدرته الإدراكية من خلال الإدراك الشكلي لعناصر البيئة المحيطة به.

٣- تزويده بقدرة تصويرية للتعبير عن نفسه من خلال ممارسته لمجالات التربية الفنية بأنشطتها المختلفة.

٤- تزويده بالوسائل والأساليب التي تجعله قادراً على التكيف والتطور.

٥- تنمية مهاراته اليدوية والحركية من خلال ممارسته للأنشطة الفنية المختلفة.

٦- توفير فرص التعليم عن مفاهيم الحجم والشكل والعمق والفراغ من خلال المجسمات التي يقوم بأدائها.

٧- تنمية قدرته على التوافق الحركي – اليدوي من خلال المواد والخامات التي يقوم باستخدامها في عمل وتشكيل المجسمات سواء كانت هذه المجسمات عضوية أو هندسية أو حرة وذلك حسب ذكائه وحاجاته واهتماماته وخبراته السابقة.

٨- إتاحة الفرصة لإشباع حواسه اللمسية والبصرية من خلال ممارسته للتجربة المباشرة.

٩- تشجيعه خلال عملية التشكيل ذاتها على التعبير اللفظي عما يقوم به.

١٠- تنمية القيم الاجتماعية الهامة كالتعاون والإنتاج والإدارة والملاحظة من خلال المشاركة الجماعية (الدسوقي، عبيد، ٢٠٠٤).

دور الفن التشكيلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً:

يشير فريمان (1936) Freaman إلى أن التعبير الفني يعد وسيلة هامة ضمن العلاج النفسي فمن خلاله يستطيع الفرد أن يعبر عما بداخله دون تردد،كما أنه وسيلة للتنفيس عن كل صراعاته ومشكلاته وعن شعوره ولا شعوره ودوافعه وحاجاته وانفعالاته دون أن يلجأ إلى عمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير كما يحدث في وسائل التعبير الأخرى كالحديث والحركة، وقد استخدمت هذه الطريقة قديماً مع المعاقين فكرياً والتوحديين حيث وجدت هذه الفئات في الفن الوسيلة للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم التي يعجزون عن التعبير عنها قولاً أو فعلاً خوفاً من مخالفتها للمعايير الاجتماعية للبيئة التي ينتمون إليها (بدوي، الصفتي، فهمي، آل زعلة ، العبد، ٢٠١٣).

من هنا تتضح أهمية الفن التشكيلي كوسيلة من الوسائل الفعالة في تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة نظراً لما يحققه من المتعة لهذه الفئة من الأطفال بجانب مساعدتهم على التعبير عن كل ما يحتاجون إليه، مما يجعلهم يستجيبون لتعلم المهارات المختلفة وبصفة خاصة المهارات الاجتماعية، حيث يستطيع هؤلاء الأفراد من خلاله المشاركة في أنشطة اجتماعية مع أقرانهم العاديين مما يسهل في عملية التفاعل الاجتماعي بينهم وتبادل الأدوات المستخدمة بين بعضهم البعض والدخول في مشاركة اجتماعية لاإرادية بحكم طبيعة الأنشطة التي يقومون بها، والتي تقوم على مبدأ العمل الجماعي مما يساعد هذه الفئة على التحرر من عزلتها وينمي لديها مهارات العمل الجماعي في شتى المجالات.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة الفكرية:

- دراسة جومبل (1994) Gumple:

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج سلوكي للتدريب على المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لأفراد معاقين فكرياً، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) من الأطفال والمراهقين المعاقين فكرياً تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٨)، واستخدمت الدراسة برنامج تدريبي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية باستخدام فنيات النمذجة والتدعيم باستخدام الحلوى وفيش التدعيم الرمزي والتدريب على حل المشكلات في الوسط

المدرسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة التي استخدمت فنيتي النمذجة والتدعيم قد تحسن أدائها بصورة أفضل من تلك التي تدربت على حل المشكلات.

- دراسة بخش (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية تحسن مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال تصميم برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتعددة (اجتماعية – رياضية – ثقافية – فنية)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلة معاقة عقلياً تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٦- ١٠) سنوات، ونسبة ذكائهن ما بين (٥٥ – ٧٠) درجة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (٢٠) طفلة، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء إعداد (عبد السلام، ومليكه، ١٩٨٨)، مقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (إعداد الشخص، ١٩٨٨)، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم داخل حجرة الدراسة (إعداد هارون، ١٩٩٦)، برنامج مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً.

- دراسة أكبر (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً من مدرسة التربية الفكرية بمدينة نصر بالقاهرة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦- ١٢) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدمت الدراسة اختبار بينيه للذكاء (إعداد أحمد، مليكه)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (إعداد الشخص)، ومقياس المهارات الاجتماعية ومقياس التواصل اللفظي والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال في المجموعة التجريبية.

- دراسة الرمادي (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة (٦٥) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢ -١٤) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (٦٥ – ٧٥) درجة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٣٠) طالباً وطالبة مقسمة إلى (١٧) طالباً و(١٣) طالبة والمجموعة الضابطة (٣٥) طالباً وطالبة مقسمة إلى (٢٠) طالباً و (١٥) طالبة، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس الثقة بالنفس، والبرنامج التدريبي السلوكي (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية والقياس البعدي، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

- دراسة فون (2007) Von:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين فكرياً في المدرسة المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (٨) من صغار المراهقين المعاقين فكرياً في المدرسة المهنية الملتحقين بوظيفة، (١١) من معلمي التربية الخاصة الذين يُدرسون لهؤلاء الطلاب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعاقين فكرياً يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية وأن المهارات الاجتماعية ترتبط بمظاهر هامة في مناهج طلاب المرحلة المهنية، كما يعاني الموظفون المعاقين فكرياً من نقص المهارات الاجتماعية عن الموظفين العاديين، وأن الموظفين المعاقين فكرياً الذين قدموا للعمل ولديهم مهارات اجتماعية استطاعوا تحقيق النجاح في بيئات العمل.

- دراسة خطاب (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لإدارة الانفعالات في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠ – ١٣)

سنة، ونسبة ذكائهم ما بين (٥١ – ٥٤) درجة تم تقسمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (١٠) أطفال، واستخدمت الدراسة مقياس إدارة الانفعالات للأطفال المعاقين عقلياً ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً والبرنامج التدريبي (إعداد الباحث)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء – الصورة الرابعة (إعداد مليكة، ١٩٩٨)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تدريب الأطفال المعاقين عقلياً على إدارة انفعالاتهم وفي تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

– دراسة القليني، الدهان، مرزوق، محمد (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل المعاق عقلياً فئة الإعاقة العقلية البسيطة باستخدام الرسوم المتحركة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً معاقاً عقلياً من فئة الإعاقة العقلية البسيطة (١٢) من الذكور و (١٢) من الإناث تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٥ – ٧٥)، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية، وبرنامج الرسوم المتحركة (إعداد الباحثين)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة من خلال برنامج الرسوم المتحركة، كما وجدت فروت دالة إحصائياً بين درجات الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية في البنود الخاصة بمهارة التعاون ومشاركة الآخرين قبل وبعد تطبيق برنامج الرسوم المتحركة لصالح القياس البعدي، وكذلك ظهور تحسن في مستوى مهارة العلاقات الاجتماعية وتكوين صداقات ومهارة المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج.

– دراسة اراتاي Eratay (2013):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فعالية أحد البرامج القائمة على أنشطة وقت الفراغ في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً معاقاً فكرياً، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية، واستمارة التقدير السلوكي للأطفال وصغار الراشدين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة البحث وخفض المشكلات السلوكية لديهم، وكذلك التغيير الإيجابي لسلوكيات الأطفال وعلاقاتهم الاجتماعية.

- دراسة بركات (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لخفض العزلة الاجتماعية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) تلميذاً من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٥) عاماً، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (٦) تلاميذ، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس العزلة الاجتماعية، البرنامج التدريبي (جميعهم من إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية وبالتالي خفض العزلة الاجتماعية لدى أفراد العينة.

ثانياً: دراسات اهتمت باستخدام الفن التشكيلي والأنشطة الفنية مع المعاقين فكرياً:

- دراسة مالي (1999) Malley:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الفنون التعبيرية في تعديل سلوك ذوي الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من (٧) أفراد من المعاقين فكرياً، واشتمل البرنامج على ثلاثة أنشطة هي الرسم، والتصوير بالألوان المائية، والقص واللصق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن ملحوظ في السلوك يعكس الصحة النفسية للمشاركين في البرنامج، كما أكدت نتائج الدراسة على فاعلية الفنون التعبيرية في تعديل سلوك ذوي الإعاقة الفكرية.

- دراسة عزام (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الفنون في تأهيل المعاقين ذهنياً، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من ذوي الإعاقة الذهنية بجمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة الأنشطة التعبيرية والرسم وفن الخزف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفنون تساعد ذوي الإعاقة الذهنية على الشعور بالانجاز وتنمي لديهم روح العمل الجماعي ومشاركة الآخرين.

- دراسة محمد (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية الأنشطة الفنية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً تراوحت

أعمارهم الزمنية ما بين (٩ – ١٢) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٦٨) درجة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة واستمارة جمع بيانات عن الطفل المعاق عقلياً ومقياس تقدير المعلم لسلوك إيذاء الذات لدى تلاميذه وبرنامج الأنشطة الفنية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس تقدير المعلم لسلوك إيذاء الذات لدى تلاميذه لصالح المجموعة التجريبية والقياس البعدي ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المعلم لسلوك إيذاء الذات لدى تلاميذه لصالح القياس البعدي، كما وجدت فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج على مقياس تقدير المعلم لسلوك إيذاء الذات لدى تلاميذه لصالح القياس التتبعي.

– دراسة محمد (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج إرشادي بالرسم لتحسين السلوك التوافقي للأفراد البالغين المعاقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً من المعاقين عقلياً ممن هم في مرحلة التأهيل المهني تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٥ – ٣٥) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٦٥) درجة، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه واستمارة بيانات الطالب واختبار رسم الرجل ومقياس السلوك التوافقي وبرنامج التعبير بالرسم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين السلوك التوافقي للأفراد البالغين المعاقين عقلياً وكذلك ثبات تحسين السلوك التوافقي بعد تطبيق البرنامج وبعد شهرين من المتابعة.

– دراسة فرج (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية العلاج بالفن التشكيلي في خفض بعض اضطرابات السلوك لدى المعاقين عقلياً القابلين للتدريب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذاً وتلميذة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥ – ٧) سنوات، ونسبة ذكائهم ما بين (٤٠ – ٥٥) درجة، تم تقسمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (١٢) تلميذاً وتلميذة مقسمة إلى (٨) تلميذاً و (٤) تلميذات، ومجموعة ضابطة (١٢) تلميذاً

وتلميذة مقسمة إلى (٧) تلاميذ و (٥) تلميذات، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه (تقنين طه، وفرحان، ٢٠١١)، ومقياس السلوك اللاتكيفي بعد التعديل (إعداد القحطاني، ٢٠١٢)، مقياس السلوك التكيفي (إعداد صادق، ١٩٨٥)، وبرنامج ممارسة الفن التشكيلي (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد ممارسة البرنامج في خفض الاضطرابات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة البراشي (٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الأنشطة الفنية في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً

(القابلين للتعلم)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨ – ١٢) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٦٩) درجة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (١٠) أطفال (٥) ذكور و (٥) إناث، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة (إعداد مليكه، ١٩٩٨)، مقياس السلوك التوافق – الجزء الثاني – الصورة الرابعة (إعداد وترجمة فرج، رمزي، ٢٠٠٥)، واستمارة مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي لولي أمر الطفل (إعداد الشخص، ٢٠٠٦)، وبرنامج الأنشطة الفنية (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة الفنية المستخدمة في الدراسة الحالية في تعديل السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال عينة البحث.

- دراسة محمد، بديوي، أبو القطط (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج للتدخل المبكر باستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية في خفض بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (٥) ذكور، (٥) إناث، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦– ١٤) سنة، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة، واستخدمت الدراسة مقياس الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد عاشور، ٢٠١٣)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (إعداد

الهوارنة، ٢٠٠٧)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى عينة الدراسة.

ثالثاً : دراسات اهتمت باستخدام الفن التشكيلي والأنشطة الفنية مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

- دراسة محمد (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفن التشكيلي في تخفيف العزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وتكونت عينة الدراسة من عينة تجريبية قوامها (١٠) طلاب من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، وقد تم تطبيق أنشطة الفن التشكيلي بصورة جماعية في شكل رسم – طباعة – قص ولزق- أشغال خشبية وجلدية – رسم على الزجاج – أشغال فنية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الفن التشكيلي في تخفيف العزلة الاجتماعية للطفل المعاق سمعياً.

- دراسة جمال الدين (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدخل علاجي بالأنشطة الفنية لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدي ذو الإعاقة العقلية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال من أطفال التوحد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٨) سنوات ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة، واستخدمت الدراسة الصورة المعربة لمقياس تقدير التوحد CARS (إعداد السرطاوي، الشمري، ٢٠٠٢)، ومقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، وبرنامج التدخل العلاجي بالأنشطة الفنية (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال عينة البحث.

- دراسة الدهان (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج في الفن التشكيلي في خفض مستوى القلق والعدوان لدى المراهق المعاق سمعياً وانعكاسه على نظرته المستقبلية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً (٦) ذكور، (٦) إناث

تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣- ١٥) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للمراهق المعاق سمعياً ومقياس القلق للمراهق المعاق سمعياً وبرنامج الفن التشكيلي (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج الفن التشكيلي في خفض مستوى القلق والعدوان لدى المراهق المعاق سمعياً ومن ثم النظرة الإيجابية المستقبلية لدى المراهق المعاق سمعياً.

- دراسة بدوي، الصفتي، فهمي، آل زعلة، العبد (٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام برنامج تدريبي بالفن التشكيلي لدى عينة من الأطفال التوحديين بمنطقة أبها، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلة من التوحديين الناطقين قابلي التعلم تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٩- ١١) سنة ونسبة ذكائهن ما بين (٥٨- ٧٨) درجة تم تقسيمهن إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٢٠) طفلة ومجموعة ضابطة (٢٠) طفلة، واستخدمت الدراسة مقياس جودار للذكاء مقياس الطفل التوحدي (إعداد محمد، ٢٠٠٥) قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد (إعداد غزال، ٢٠٠٧)، وبرنامج الفن التشكيلي (إعداد الباحثين)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية برنامج الفن التشكيلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

١- هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ومدى إمكانية تحسنها لديهم، كذلك أثر استخدام البرامج على تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال، ومن هذه الدراسات دراسة جومبل (1994) Gumple، دراسة بخش (٢٠٠١)، دراسة أكبر (٢٠٠٦)، دراسة الرمادي (٢٠٠٧)، دراسة فون (2007) Von، دراسة خطاب (٢٠١١)، دراسة

القليني، الدهان، مرزوق، محمد (٢٠١١)، دراسة اراتاي (2013) Eratay، دراسة بركات (٢٠١٦).

٢- كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على فاعلية استخدام الفن التشكيلي والأنشطة الفنية مع الأطفال المعاقين فكرياً وبيان أثره في تعديل السلوك لدى هذه الفئة من الأطفال وفي تنمية المهارات الاجتماعية وفي تأهيلهم، ومن هذه الدراسات دراسة Malley (1999)، دراسة عزام (٢٠٠٤)، دراسة محمد (٢٠٠٧)، دراسة محمد (٢٠٠٨)، دراسة فرج (٢٠١٢)، دراسة البراشي (٢٠١٣)، دراسة محمد، بديوي، أبو القطط (٢٠١٥).

٣- وهدفت بعض الدراسات إلى التعرف على أثر استخدام الأنشطة الفنية والفن التشكيلي على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف الجوانب ومن هذه الدراسات دراسة محمد (٢٠٠٦)، دراسة جمال الدين (٢٠٠٩)، دراسة الدهان (٢٠١٠)، دراسة بدوي، الصفتي، فهمي، آل زعلة، العبد، (٢٠١٣).

٤- قلة الدراسات التي استخدمت الفن التشكيلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذه الدراسات دراسة محمد (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفن التشكيلي في تخفيف العزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، ودراسة بدوي، الصفتي، فهمي، آل زعلة، العبد، (٢٠١٣) والتي هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام برنامج تدريبي بالفن التشكيلي لدى عينة من الأطفال التوحديين.

٥- ندرة الدراسات العربية في حدود علم الباحث التي استخدمت الفن التشكيلي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، حيث استخدمت معظم الدراسات أسلوب الفن التشكيلي في تعديل سلوك هذه الفئة من الأطفال، وقد أكدت نتائجها على فاعلية هذا الأسلوب في تعديل الكثير من سلوكياتهم، لكن لم تتطرق هذه الدراسات إلى استخدام هذا الأسلوب في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، وهذا ما جعل الباحث يستخدم هذا الأسلوب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجاتهم في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الفن التشكيلي على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج الفن التشكيلي على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد شهرين من تطبيق برنامج الفن التشكيلي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي باعتباره تجربة تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفن التشكيلي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وتشمل هذه الدراسة على:

- البرنامج التدريبي المطبق على الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة كمتغير مستقل.

- تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة كمتغير تابع.

ثانياً :عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٣) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمعهد التربية الفكرية بمدينة قوص- محافظة قنا – جمهورية مصر العربية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (٨-١٠) سنة ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٧) أطفال ومجموعة ضابطة (٦) أطفال، وقد تم تحقيق المجانسة بين المجموعتين من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء ومستوى المهارات الاجتماعية، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (١)، والجدول رقم (٢).

جدول (١) نتائج تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني و نسبة الذكاء.

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	ضابطة	٦	٥,٩٢	٣٥,٠٠	١٤,٥٠	٠,٩٨٤	غير دالة
	تجريبية	٧	٧,٩٣	٥٥,٠٠			
نسبة الذكاء	ضابطة	٦	٨,١٧	٤٩,٠٠	١٤,٠٠	١,٠٤١	غير دالة
	تجريبية	٧	٦,٠٠	٤٢,٠٠			

يتضح من الجدول رقم (١) تكافؤ المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير العمر الزمني ونسبة الذكاء حيث كانت الفروق بين المجموعتين غير دالة إحصائياً.

جدول (٢) نتائج تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مستوى المهارات الاجتماعية (العمل الجماعي، التفاعل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، تكوين الأصدقاء)، الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية.

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمل الجماعي	ضابطة	٦	٨,٥٠	٥١,٠٠	١٢,٠٠	١,٣٢١	غير دالة
	تجريبية	٧	٥,٧١	٤٠,٠٠			
التفاعل الاجتماعي	ضابطة	٦	٧,٦٧	٤٦,٠٠	١٧,٠٠	٠,٦٠٩	غير دالة
	تجريبية	٧	٦,٤٣	٤٥,٠٠			
الضبط الانفعالي	ضابطة	٦	٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٥,٠٠	٠,٨٩٢	غير دالة
	تجريبية	٧	٧,٨٦	٥٥,٠٠			
تكوين الأصدقاء	ضابطة	٦	٧,٠٠	٤٢,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	تجريبية	٧	٧,٠٠	٤٩,٠٠			
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	ضابطة	٦	٦,٩٢	٤١,٥٠	٢٠,٥٠	٠,٠٧٣	غير دالة
	تجريبية	٧	٧,٠٧	٤٩,٥٠			

يتضح من الجدول رقم (٢) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مستوى المهارات الاجتماعية (العمل الجماعي، التفاعل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، تكوين الأصدقاء)، الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية حيث كانت الفروق بين المجموعتين غير دالة إحصائياً.

ثالثاً : أدوات الدراسة:

١- مقياس المهارات الاجتماعية.

إعداد الباحث

٢- البرنامج التدريبي.

إعداد الباحث

١- مقياس المهارات الاجتماعية:

يهدف المقياس إلى التأكد من تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليهم والذي اعتمد على الفن التشكيلي وأنشطته ووسائله المختلفة وقياس أثر البرنامج في تنمية هذه المهارات لديهم، حيث يعد الفن التشكيلي لغة للتواصل والحوار لا تحتاج لكلمات وإنما يتم التواصل بين هذه الفئة من الأطفال والمحيطين بهم من خلال لغة الرسم والصور التي يفهم من خلالها القائمين على رعايتهم ما يحتاجون إليه ويرغبون فيه، ومن ثم يساعد كثيراً في تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء الأطفال، ويعتمد بناء هذا المقياس على الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات العربية والأجنبية المتاحة التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

ب- الاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال.

ج- ومن خلال ما سبق تم إعداد مقياس المهارات الاجتماعية ويتكون المقياس من (٤) أبعاد ويشتمل كل بعد على (٨) عبارات ويصبح المجموع النهائي للمقياس (٣٢) عبارة تمثل المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وهي موزعة كالتالي:

١- العمل الجماعي (التعاون والمشاركة):

يتمثل العمل الجماعي في قيام الأطفال بمشاركة بعضهم البعض في الأنشطة المختلفة التي يقومون بها وفي تبادل الأدوات والوسائل المستخدمة خلال العمل الذي يقومون به، حيث يجلس الأطفال على مائدة عمل واحدة ويقوم كل واحد منهم بدوره

داخل المجموعة ثم يتبادلون الأدوار فيما بينهم، ويشمل العبارات (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩).

٢- التفاعل الاجتماعي:

يتمثل في التواصل بين الأطفال وبعضهم البعض سواء كان التواصل لفظياً من خلال اللغة والحوار، أو تواصلاً غير لفظي من خلال الإشارات والإيحاء بتبادل الأدوات والخامات المستخدمة فيما بينهم، ومن خلال تبادل وجهة النظر فيما بينهم من حيث الأشكال التي يقومون بعملها، ويشمل العبارات (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠).

٣- الضبط الانفعالي:

يتمثل في ضبط الأطفال لانفعالاتهم والتحكم فيها، والتي يتم تدريبهم عليها من خلال التدريب على عدم مقاطعة بعضهم البعض أثناء الحوار وتبادل الحديث والأدوات وأثناء أدائهم للأعمال والأشكال التي يقومون بها، كما يتمثل في البعد عن المشاحنات أثناء القيام بالعمل، وإنما يتم التدريب على القيام بالعمل فيما بينهم في جو يسوده الحب والتفاهم، ويشمل العبارات (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧،٣١).

٤- تكوين الأصدقاء:

يتمثل في عمل صداقات بين الأطفال وأن يصبح كل واحد منهم صديق للآخر داخل المجموعة التي يعمل بها، وكذلك أن يصبح صديق لباقي الأطفال في المجموعات الأخرى، وأن يصبح عضو فعال ومحبوب داخل مجموعته وباقي المجموعات، حيث يكون لكل طفل دور واضح في كل المجموعات حيث يسمح له بتبادل الأدوار داخل مجموعته، وكذلك تبادل الأدوار داخل باقي المجموعات بحيث يمر كل طفل بكل الأدوار فيها جميعاً، والهدف من قيام الطفل بهذه الأدوار المختلفة هو أن يصبح عضو فعال فيها جميعاً وألا يقتصر على مجموعة واحدة وأن يصبح صديقاً لجميع الأطفال في كل المجموعات، ويشمل العبارات (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢).

ضبط المقياس:

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (٣٥) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمعهد التربية الفكرية بمدينة قوص، معهد التربية الفكرية بمدينة قنا – محافظة قنا – جمهورية مصر العربية من غير عينة الدراسة، وذلك لحساب ثبات وصدق المقياس.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما صدق المحكمين – الصدق المرتبط بالمحك.

أولاً : صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية والصحة النفسية والتربية الخاصة عددهم (١٣) محكماً، لمعرفة مدى مناسبة عبارات المقياس مع التعريف الذي يتبناه الباحث، ومدى مناسبة عبارات كل بعد للتعريف الإجرائي للبعد، ومدى وضوح العبارات من حيث الصياغة اللغوية ومناسبتها لفئة الأطفال، ومدى ارتباطها بقياس ما وضعت من أجله، وأخيراً مناسبة تعليمات المقياس، وقد تم تعديل المقياس في صورته النهائية في ضوء ما أبدوه من ملاحظات من تعديل صياغة بعض العبارات، واستبعاد بعضها وأصبحت عبارات المقياس في صورته النهائية (٣٢) عبارة في أربعة أبعاد، بحيث يحتوي كل بعد على (٨) عبارات.

ثانياً : الصدق المرتبط بالمحك:

حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية في مقياس المهارات الاجتماعية للباحث ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد (صالح هارون، ١٩٩٦) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٦)، وهي دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس على عينة قوامها (٣٥) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمعهد التربية الفكرية بمدينة قوص، معهد التربية الفكرية بمدينة قنا – محافظة قنا – جمهورية مصر العربية، واعتمد الباحث في ذلك على طريقة ألفا كرونباخ.

والجدول التالي يوضح ثبات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية له بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٣) ثبات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية له بطريقة ألفا كرونباخ.(ن = ٣٥)

الأبعاد	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
العمل الجماعي (التعاون والمشاركة).	٠,٨٤
التفاعل الاجتماعي.	٠,٧٣
الضبط الانفعالي.	٠,٧٧
تكوين الأصدقاء.	٠,٨١
الدرجة الكلية للمقياس.	٠,٧٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية له بطريقة ألفا كرونباخ مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٧٣ – ٠,٨٤ وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها.

تصحيح المقياس:

يتم الإجابة على أسئلة المقياس من خلال وضع علامة (√) أمام العبارة التي تتفق مع نوع المهارة الاجتماعية التي تتوفر لدى هذه الفئة من الأطفال من خلال الاختيارات (دائماً – أحياناً – نادراً) ويتم تصحيحها (٣-٢-١) والدرجة الأعلى تدل على توافر المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال.

٢- البرنامج التدريبي:

يفتقد الكثير من الأطفال المعاقين فكرياً للمهارات الاجتماعية مما يجعلهم يلجئون إلى العيش بعيداً عن المحيطين بهم وإلى العزلة والانطواء والانسحاب، وهذا من شأنه أن يعيق تواصلهم مع أقرانهم ومع بيئاتهم ومع مجتمعاتهم المحيطة بهم ويحول دون الاستفادة منهم واستغلال قدراتهم بما يعود بالنفع والفائدة عليهم وعلى مجتمعاتهم، لذا فإذا تم تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال يمكن الاستفادة منهم كطاقة منتجة بدلاً من أن يصبحوا طاقة مهدرة بل ومستهلكة بسبب الإنفاق التي تقوم به المجتمعات في سبيل رعايتهم وتأهيلهم، لذلك نجد أن هؤلاء الأطفال بحاجة لتلك المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على الاندماج والتكيف مع مجتمعاتهم وأقرانهم، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال تنمية تلك المهارات الاجتماعية لديهم واختيار أفضل الأساليب والوسائل التي تناسبهم وتتفق مع ميولهم ورغباتهم وتلبي احتياجاتهم، وهذا ما

يمكن تحقيقه من خلال أسلوب الفن التشكيلي الذي يجد فيه الطفل المتنفس لكل ما يريد التعبير عنه دون خوف أو حرج، وهذا ما يسعى لتحقيقه البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية.

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الإجرائية التالية:

١-تنمية مهارة العمل الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

٢-تنمية مهارة التفاعل الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

٣-تنمية مهارة الضبط الانفعالي لدى ذوي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

٤-تنمية مهارة تكوين الأصدقاء لدى ذوي الأطفال الإعاقة الفكرية البسيطة.

٥-تنمية مهارة التواصل الاجتماعي بين الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأقرانهم العاديين وبينهم وبين بعضهم البعض.

أهمية البرنامج التدريبي:

١- تتضح أهمية البرنامج من حيث الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال برنامج تدريبي باستخدام الفن التشكيلي.

٢- إتاحة الفرصة للطفل المعاق فكرياً للتعبير عن احتياجاته ومتطلباته ورغباته من خلال الفن التشكيلي.

٣- يعمل البرنامج على تدعيم روح المشاركة والتعاون بين هذه الفئة من الأطفال وذويهم وأقاربهم.

٤- تدريب الأطفال على الضبط الانفعالي أثناء التعامل مع الآخرين من أقرانهم سواء العاديين منهم أو المعاقين فكرياً.

٥- مساعدة الأطفال على تكوين صداقات ناجحة فيما بينهم.

مصادر إعداد البرنامج:

استند الباحث فى إعداد البرنامج التدريبي على عدة مصادر تضمنت ما يلي:

١- الإطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة التى تناولت موضوع المهارات الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً.

٢- الاطلاع على مجموعة من البرامج التدريبية والإرشادية التي هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال.

٣- الإطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة التي استخدمت الفن التشكيلي والأنشطة الفنية في تنمية المهارات المختلفة لدى المعاقين فكرياً.

٤- الاطلاع على مجموعة من البرامج التدريبية والإرشادية التي هدفت إلى تنمية المهارات المختلفة لدى هذه الفئة من الأطفال من خلال الفن التشكيلي والأنشطة الفنية.

٥- اختيار الوسائل والأدوات والأساليب والطرق التي تناسب قدرات هؤلاء الأطفال وعمرهم الزمني وتتفق مع ميولهم ورغباتهم وتلبي احتياجاتهم.

الأسس التى يقوم عليها البرنامج الإرشادي :

١-تأكيد العلماء والباحثين والمتخصصين على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى فئة المعاقين فكرياً، ومن هذه الدراسات دراسة جومبل (1994) Gumple، بخش (٢٠٠١)، دراسة أكبر (٢٠٠٦)، دراسة الرمادي (٢٠٠٧)، دراسة فون (2007) Von ، دراسة خطاب (٢٠١١)، دراسة القليني، الدهان، مرزوق، محمد (٢٠١١)، دراسة اراتاي (2013) Eratay، دراسة بركات (٢٠١٦).

٢-تأكيد العلماء والباحثين والمتخصصين على أهمية استخدام الفن التشكيلي والأنشطة الفنية مع الأطفال المعاقين فكرياً، ومن هذه الدراسات دراسة Malley (1999)، دراسة عزام (٢٠٠٤)، دراسة محمد (٢٠٠٧)، دراسة محمد (٢٠٠٨)، دراسة فرج (٢٠١٢)، دراسة البراشي (٢٠١٣)، دراسة محمد، بديوي، أبو القطط (٢٠١٥).

٣-تأكيد العلماء والباحثين والمتخصصين على أهمية استخدام الفن التشكيلي والأنشطة الفنية مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وفي تنمية المهارات المختلفة لديهم ومنها المهارات الاجتماعية، ومن هذه الدراسات دراسة محمد (٢٠٠٦)، دراسة جمال الدين (٢٠٠٩)، دراسة الدهان (٢٠١٠)، بدوي، الصفتي، فهمي، آل زعلة، العبد، (٢٠١٣).

الفئة المستهدفة:

تم تطبيق البرنامج على عينة قوامها (١٣) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمعهد التربية الفكرية بمدينة قوص- محافظة قنا – جمهورية مصر العربية تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٧) أطفال ومجموعة ضابطة (٦) أطفال.

المدى الزمني للبرنامج :

استغرق البرنامج التدريبي فى تطبيقه فترة زمنية تقدر بحوالي ثلاثة أشهر بواقع (٢٤) جلسة، جلستان أسبوعياً وتستغرق مدة الجلسة الواحدة (٤٠) دقيقة.

مراحل تطبيق البرنامج:

جدول (٤) يوضح مراحل تطبيق البرنامج وجلساته التدريبية.

الجلسات	عنوان الجلسة	عدد الجلسات	الهدف العام	مدة الجلسة
١	التعارف بين الباحث و أعضاء المجموعة التجريبية.	١	إقامة علاقة تعارف بين الباحث و أعضاء المجموعة التجريبية وبين أعضاء المجموعة التجريبية وبعضهم البعض.	٤٠ دقيقة
٢	عرض محتوى البرنامج.	١	معرفة أعضاء المجموعة التجريبية بالبرنامج وأهدافه ومواعيد جلساته، وكذلك بالأدوات المستخدمة فيه.	٤٠ دقيقة
٣ : ٦	العمل الجماعي.	٤	مساعدة هذه الفئة من الأطفال على التعاون والمشاركة أثناء مشاركتهم في الأنشطة المختلفة التي يقوم عليها الفن التشكيلي.	٤٠ دقيقة
٧ : ١٠	التفاعل الاجتماعي.	٤	مساعدة هذه الفئة من الأطفال على التفاعل الاجتماعي وعلى تبادل الحوار فيما بينهم من خلال تبادل الأدوات المستخدمة في الفن التشكيلي.	٤٠ دقيقة
١١ : ١٦	الضبط الانفعالي.	٦	مساعدة هذه الفئة من الأطفال على عدم مقاطعة الآخرين والابتعاد عن المشاجرة معهم.	٤٠ دقيقة
١٧: ٢٠	تكوين الأصدقاء.	٤	مساعدة هذه الفئة من الأطفال على تكوين صداقات وعلاقات ناجحة مع أقرانهم أثناء المشاركة في أنشطة البرنامج.	٤٠ دقيقة
٢١: ٢٢	مراجعة وتلخيص البرنامج (التغذية الراجعة).	٢	التأكد من تحقق الهدف الرئيسي للبرنامج وهو تنمية المهارات الاجتماعية لدى أعضاء المجموعة التجريبية باستخدام أسلوب الفن التشكيلي.	٤٠ دقيقة

٢٣: ٢٤	تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية.	٢	- معرفة مدى استفادة أعضاء المجموعة التجريبية من البرنامج من خلال مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي للوقوف على أثر البرنامج التدريبي باستخدام الفن التشكيلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أعضاء المجموعة التجريبية. - معرفة مدى بقاء أثر البرنامج خلال فترة المتابعة عن طريق القياس التتبعي.	٤٠ دقيقة

الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي:

١- أسلوب التعلم الجماعي.

٢- التعزيز.

٣- النمذجة.

٤- تبادل الأدوار.

٥- المساندة والدعم التدريجي.

٦- اللعب التمثيلي.

صدق البرنامج:

تم عرض البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية والصحة النفسية والتربية الخاصة عددهم (١٣) محكماً، وذلك للتأكد من ملائمة البرنامج للفئة التي وضع من أجلها ومدى مناسبة عدد الجلسات لهذه الفئة من الأطفال ومدى مناسبة الفنيات والأنشطة والأدوات المستخدمة في البرنامج مع الفئة التي يطبق عليها، وكذلك مناسبة المدة الزمنية التي يطبق فيها البرنامج، وتم الأخذ بآراء المحكمين فيما أبدوه من آراء في البرنامج وتم العمل بها.

تقييم البرنامج:

تم تقييم البرنامج التدريبي القائم على الفن التشكيلي المستخدم في الدراسة من خلال مستوى إتقان المهارات الاجتماعية المتضمنة في البرنامج التدريبي وذلك على ثلاث مراحل:

١- قياس قبل تطبيق البرنامج (قياس قبلي).

٢- قياس بعد تطبيق البرنامج (قياس بعدي).

٣-كما تضمن البرنامج تقييماً داخلياً لكل جلسة حيث عمل الباحث على تقييم الأطفال في نهاية كل جلسة للتأكد من إتقانهم للمهارات التي تم تنميتها ومعرفة المشكلات التي واجهتهم أثناء التدريبات المختلفة على تعلم المهارات الاجتماعية ومراعاة ذلك في الجلسات التالية، وكان الباحث يقوم بإعادة إجراء جلسة أو نموذج إذا ما وجد ضرورة لذلك كي يتحقق الهدف المرجو من الجلسة ثم ينتقل الباحث إلى إجراء الجلسة التالية وتقييم الأطفال فيما تعلموه، وكان الباحث لا ينتقل من الجلسة إلى الجلسة التي تليها إلا إذا تم التأكد من إتقان الأطفال للجلسة التي تسبقها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١-أسلوب ألفا كرونباخ.

٣-اختبار مان ويتني للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة.

٤- اختبار ويلكوكسن للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات العينات المرتبطة.

وقد تمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.

تفسير النتائج:

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيره:

ينص الفرض الأول على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجاتهم في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الفن التشكيلي على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ".

وفي ذلك قام الباحث بحساب دلالة الفروق باستخدام اختبار (مان ويتني) للعينات المستقلة لمجموعتي البحث كما يتضح من الجدول رقم (٥).

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة على مقياس المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي.

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمل الجماعي (التعاون والمشاركة)	ضابطة	٦	٣,٩٢	٢٣,٥٠	٢,٥٠	٢,٦٧٢	٠,٠١
	تجريبية	٧	٩,٦٤	٦٧,٥٠			
التفاعل الاجتماعي	ضابطة	٦	٤,١٧	٢٥,٠٠	٤,٠٠	٢,٥٧٤	٠,٠٥
	تجريبية	٧	٩,٤٣	٦٦,٠٠			
الضبط الانفعالي (لا يقاطع الآخرين، يبتعد عن المشاجرة مع الآخرين)	ضابطة	٦	٤,١٧	٢٥,٠٠	٤,٠٠	٢,٥١٧	٠,٠٥
	تجريبية	٧	٩,٤٣	٦٦,٠٠			
تكوين الأصدقاء	ضابطة	٦	٣,٨٣	٢٣,٠٠	٢,٠٠	٢,٧٦٤	٠,٠١
	تجريبية	٧	٩,٧١	٦٨,٠٠			
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	ضابطة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٢٥	٠,٠١
	تجريبية	٧	١٠,٠٠	٧٠,٠٠			

يتضح من جدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجاتهم في المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج حيث كانت درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ فيما عدا بعد التفاعل الاجتماعي، والضبط الانفعالي فكانت درجته دالة عند مستوى٠,٠٥، حيث كانت قيم (U) لهذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس هي على التوالي (٢,٥٠) ، (٤,٠٠)، (٤,٠٠)،
(٢,٠٠)، (٠,٠٠)، وقيمة (Z) لهذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس هي على التوالي (٢,٦٧٢) ، (٢,٥٧٤)، (٢,٥١٧)،
(٢,٧٦٤) ،(٣,٠٢٥)، وبذلك تتحقق صحة الفرض.

وبتحقق هذا الفرض يتبين أن المجموعة التجريبية استفادت من برنامج الفن التشكيلي المستخدم في الدراسة وظهر أثر البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم ومن هذه المهارات مهارة العمل الجماعي (التعاون والمشاركة)، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الضبط الانفعالي (لا يقاطع الآخرين، يبتعد عن المشاجرة مع الآخرين)، مهارة تكوين الأصدقاء، فمثلاً بالنسبة العمل

الجماعي كان للبرنامج أثر كبير في تنمية هذه المهارة لدى هذه الفئة من الأطفال فمن خلال الأعمال التي قاموا بها سواء من حيث ما قاموا برسمه أو تجسيده أو الأشكال التي قاموا بعملها باستخدام المواد المختلفة أتاحت لهم فرصة العمل الجماعي من خلال تبادل الأدوات المستخدمة فيما بينهم واشتراكهم في عمل واحد يقومون بتجسيده، حيث قام الباحث بتقسيم أعضاء المجموعة التجريبية إلى فريقين بحيث يشترك كل فريق في عمل واحد ثم يتبادل الفريقين الأدوات والأدوار الموزعة عليهم لإتمام العمل فيما بينهم، كما عمل الباحث على ترك الفرصة لهؤلاء الأطفال لاختيار المجموعة التي يرغبون في العمل بها والأدوار التي يقومون بها والأشكال التي يرغبون بتجسيدها بناءاً على رغباتهم دون فرض أي شيء عليهم، مما جعل كل طفل منهم يختار المجموعة والعمل الذي يحب القيام به مما جعلهم يعملون في جو يسوده الحب والتآلف والمرح، ثم بعد ذلك في عملية تبادل المجموعات والأدوار كانت تبدو على الأطفال ملامح السعادة والسرور التي بدت عليهم في البداية واستمرت حتى نهاية العمل، كما ساعدت أساليب التعزيز المستخدمه سواء المادية أو المعنوية على استمرارهم في العمل دون توقف أو ملل، كما لوحظ بعد ذلك حبهم للعمل الجماعي والتعاون والمشاركة، كما ساعد ذلك على التفاعل الاجتماعي فيما بينهم منذ بداية العمل حتى نهايته، وبالنسبة لمهارة الضبط الانفعالي فقد أصبح هؤلاء الأطفال يعملون سوياً ولا يعمل أحدهم بمنأى عن الآخرين ولم يعتدي أحدهم على الآخر أثناء العمل أو يتشاجر مع الآخرين، بل استمر العمل في جو من الحب والتآلف لأن كلاً منهم كان حراً في اختيار الأدوار والمجموعات والأعمال مما ساعد كثيراً في تكوين الصداقات فيما بينهم حيث كان أعضاء كل مجموعة تربطهم صداقة قوية في نهاية البرنامج، كما عمل تبادل المجموعات والأدوار على اتساع حجم تكوين الصداقات فيما بينهم، ومن خلال ذلك نجد تأثير برنامج الفن التشكيلي المستخدم في الدراسة الحالية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال.

ثانياً : نتائج التحقق من الفرض الثاني وتفسيره:

ينص الفرض الثاني على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج الفن التشكيلي على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي ".

وفي ذلك قام الباحث بحساب دلالة الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسن للمقارنة بين متوسطات رتب المجموعات المترابطة فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٦).

جدول (٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

القياس	الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
بعدي – قبلي	العمل الجماعي (التعاون والمشاركة)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٢٠٧	٠,٠٥
		الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
		الصفرية	١				
بعدي – قبلي	التفاعل الاجتماعي	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٢٠٧	٠,٠٥
		الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
		الصفرية	١				
بعدي – قبلي	البط الانفعالي (لا يقاطع الآخرين، يبتعد عن المشاجرة مع الآخرين)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
		الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
		الصفرية	٢				
بعدي – قبلي	تكوين الأصدقاء	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٢٠١	٠,٠٥
		الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
		الصفرية	١				
بعدي – قبلي	الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	٢,١٩٧	٠,٠٥
		الموجبة	٦	٤,٥٠	٢٧,٠٠		
		الصفرية	٠				

يتضح من جدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، حيث كانت درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠٥ حيث كانت قيم (Z) لهذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس هي على التوالي (٢,٢٠٧) ، (٢,٢٠٧) ،(٢,٠٣٢)، (٢,٢٠١)، (٢,١٩٧)، وبذلك تتحقق صحة الفرض.

وبتحقق هذا الفرض يتبين أن المجموعة التجريبية استفادت من البرنامج التدريبي وظهر أثر ذلك في التطبيق البعدي، وذلك يعني أن برنامج الفن التشكيلي المستخدم في الدراسة الحالية كان له أكبر الأثر في تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال، وذلك يرجع إلى الأشكال والمجسمات التي قام هؤلاء الأطفال بعملها وتجسيدها، والتي ساعدت كثيراً في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

وهذا يدل على أن تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي باستخدام الفن التشكيلي) في المتغير التابع (المهارات الاجتماعية) تأثير قوي، وهذا يدل على فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال، مما ساعد هؤلاء الأطفال على التفاعل الإيجابي مع أقرانهم وذويهم وأسرهم ومع البيئة المحيطة بهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال ما اكتسبوه من مهارات التواصل الاجتماعي التي حرص البرنامج على تنميتها لديهم.

ثالثاً : نتائج التحقق من الفرض الثالث وتفسيره:

ينص الفرض الثالث على:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد شهرين من تطبيق برنامج الفن التشكيلي ".

وفي ذلك قام الباحث بحساب دلالة الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسن للمقارنة بين متوسطات رتب المجموعات المترابطة فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٧).

جدول (٧) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية.

القياس	الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
بعدي – تتبعي	العمل الجماعي (التعاون والمشاركة)	السالبة	٣	٢,٨٣	٨,٥٠	٠,٤٢٣	غير دالة
		الموجبة	٣	٤,١٧	١٢,٥٠		
		الصفرية	١				
قبلي – بعدي	التفاعل الاجتماعي	السالبة	٣	٤,٥٠	١٣,٥٠	٠,٠٨٥	غير دالة
		الموجبة	٤	٣,٦٣	١٤,٥٠		
		الصفرية					
قبلي – بعدي	الضبط الانفعالي (لا يقاطع الآخرين ، يبتعد عن المشاجرة مع الآخرين)	السالبة	٢	٣,٢٥	٦,٥٠	٠,٨٤٣	غير دالة
		الموجبة	٤	٣,٦٣	١٤,٥٠		
		الصفرية	١				
قبلي – بعدي	تكوين الأصدقاء	السالبة	٢	٢,٥٠	٥,٠٠	١,٥٢٧	غير دالة
		الموجبة	٥	٤,٦٠	٢٣,٠٠		
		الصفرية	٠				
قبلي – بعدي	الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	السالبة	٣	٥,٣٣	١٦,٠٠	٠,٣٣٨	غير دالة
		الموجبة	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠		
		الصفرية	٠				

يتضح من جدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية (بعد مرور شهرين)، حيث كانت قيم (Z) لهذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس هي على التوالي (٠,٤٢٣) ، (٠,٠٨٥) ،(٠,٨٤٣) ،(١,٥٢٧)، (٠,٣٣٨)، وهذا يؤكد ثبات أثر البرنامج وبذلك تتحقق صحة الفرض.

مناقشة النتائج:

يتضح من العرض السابق لنتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية نفسها في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة

التجريبية نفسها في التطبيقين البعدي والتتبعي من حيث تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مما يؤكد ثبات أثر البرنامج، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٥)، والجدول رقم (٦)، والجدول رقم (٧)، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وكذلك دور البرامج التدريبية المختلفة في تنمية هذه المهارات لدى هذه الفئة من الأطفال ومن هذه الدراسات: دراسة جومبل Gumple (1994)، دراسة بخش (٢٠٠١)، دراسة أكبر (٢٠٠٦)، دراسة الرمادي (٢٠٠٧)، دراسة فون Von (2007)، دراسة خطاب (٢٠١١)، دراسة القليني، الدهان، مرزوق، محمد (٢٠١١)، دراسة اراتاي Eratay (2013)، دراسة بركات (٢٠١٦)، وكانت نتائج هذه الدراسات تتفق مع البرنامج الحالي الذي كان له أكبر الأثر في مساعدة هذه الفئة من الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات التي استخدمت الأنشطة الفنية والفن التشكيلي مع المعاقين فكرياً وبيان أثره في تنمية الجوانب المختلفة لدى هذه الفئة من الأطفال وفي تعديل الكثير من سلوكياتهم وفي تأهيلهم وفي تنمية المهارات الاجتماعية لديهم ومن هذه الدراسات: دراسة مالي Malley (1999)، دراسة عزام (٢٠٠٤)، دراسة محمد (٢٠٠٧)، دراسة محمد (٢٠٠٨)، دراسة فرج (٢٠١٢)، دراسة البراشي (٢٠١٣)، دراسة محمد، بديوي، أبو القطط (٢٠١٥).

كما اتفقت مع نتائج الدراسات التي بينت أثر الفن التشكيلي والأنشطة الفنية في تنمية الجوانب المختلفة لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وفي تعديل سلوكياتهم وفي تنمية المهارات الاجتماعية لديهم ومن هذه الدراسات دراسة محمد (٢٠٠٦)، دراسة جمال الدين (٢٠٠٩)، دراسة الدهان (٢٠١٠)، بدوي، الصفتي، فهمي، آل زعلة، العبد، (٢٠١٣).

ومن خلال مناقشة النتائج يتضح لنا فاعلية برنامج الفن التشكيلي المستخدم في الدراسة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية، والمتمثلة في (مهارة العمل الجماعي " التعاون والمشاركة"، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الضبط الانفعالي " لا يقاطع الآخرين، يبتعد عن المشاجرة مع

الآخرين "، مهارة تكوين الأصدقاء) والتي تعد من المهارات الضرورية لهذه الفئة من الأطفال لمساعدتهم على الاندماج داخل مجتمعاتهم مع أسرهم، وأقرانهم ومع البيئة المحيطة بهم، واستمرار أثر البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية بعد شهرين من انتهاء البرنامج، وهذا يؤكد استفادت المجموعة التجريبية من البرنامج المستخدم في الدراسة حيث ساعد البرنامج هؤلاء الأطفال في تدريبهم على كيفية العمل الجماعي وحثهم على المشاركة والتعاون، وكذلك تشجيعهم على التفاعل الاجتماعي بينهم وبين بعضهم البعض من خلال الأعمال التي يقومون بها، كما تم تدريبهم على العمل بروح الفريق وحثهم على المنافسة الشريفة مما ساهم كثيراً في تنمية الضبط الانفعالي لديهم وتدريبهم على عدم مقاطعة بعضهم البعض أو حدوث مشاجرات فيما بينهم، كما أنه من خلال الأدوار المختلفة والمجموعات التي شاركوا فيها والتدريبات والأنشطة والفنيات التي اعتمد عليها البرنامج نمت عندهم مهارة تكوين الأصدقاء وأصبح كل فرد صديقاً للمجموعة التي ينتمي إليها ويشعر بالولاء لها، كما أصبح صديقاً للمجموعة الأخرى من خلال تبادل الأدوار والمجموعات أثناء القيام بالأعمال والأنشطة التي تضمنها البرنامج والتي عملت على حرص كل طفل على التعاون مع الآخرين والاندماج معهم ومساعدتهم في كافة أعمال المجموعة وفي الأنشطة التي تقوم بعملها، كل هذا ساعد على تنمية المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية بخلاف المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج مما يُظْهِر أثر برنامج الفن التشكيلي المستخدم في الدراسة الحالية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال ومساهمته في تحقيق الاندماج والتفاعل والتواصل مع مجتمعاتهم التي يعيشون فيها.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقدم الباحث التوصيات التالية:

١- استخدام معلمي معاهد التربية الفكرية للفن التشكيلي في تحسين السلوك اللاتكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

٢- استخدام معلمي معاهد التربية الفكرية للفن التشكيلي في تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

٣- الاهتمام بأنشطة الفن التشكيلي في مدارس الدمج.

٤- الاهتمام بأنشطة الفن التشكيلي في معاهد التربية الفكرية.

المراجع العربية

- إبراهيم، علا عبد الباقي (٢٠٠٠). *الإعاقة العقلية، التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقلياً*. القاهرة: عالم الكتب.

- أبو غزالة، سميرة علي جعفر (٢٠٠٦). فاعلية برنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم من خلال اللعب في تحسين سلوكهم التوافقي. *مجلة العلوم التربوية، مصر*،١٤،(١)، ١٥٨– ٢٠١.

- أكبر، ميادة محمد علي (٢٠٠٦). *فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعوقين عقلياً المصابين بأعراض دوان القابلين للتعلم*. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- بخش، أميره طه (٢٠٠١). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مركز *البحوث التربوية، قطر*، (١٩)، ٢١٧ – ٢٤١.

- بدوي، ولاء بدوي محمد؛ الصفتي، هند عماد أحمد؛ فهمي، إحسان محمود؛ آل زعلة، موسى أحمد؛ العبد، سعد السيد سعد

(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي بالفن التشكيلي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين بمدينة أبها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية*،١،(٤٣)، ٢٣٧ – ٢٦٦.

- البراشي، رحاب يوسف (٢٠١٣). فاعلية الأنشطة الفنية في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً (دراسة مقارنة). *مجلة القراءة والمعرفة، مصر*، (١٤٣)، ٤١ – ٧٢.

- بركات، فاطمة سعيد أحمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لخفض العزلة الاجتماعية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، مصر*، (٣)، ١٥٢ – ١٧٨.

- البيه، بهاء الدين (٢٠٠١). *تصميم برنامج أنشطة في التربية الفنية للأطفال متوسطي الإعاقة الذهنية لتنمية الإدراك البصري للون والشكل*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

- جمال الدين، حنان محمد (٢٠٠٩). أثر برنامج تدخل علاجي بالأنشطة الفنية لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدي ذو الإعاقة العقلية البسيطة. *دراسات تربوية واجتماعية، مصر*،١٥،(٣)، ٢٠١ – ٢٣٥.

- خطاب، رأفت عوض السعيد (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لإدارة الانفعالات في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً . *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر*،٢٢،(٨٥)، ١٤٩ – ٢١٩.

- خليفة، وليد؛ عيسى، مراد (٢٠٠٦). *الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة*. التخلف العقلي، ط١، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

- الدسوقي، محمد إبراهيم؛ عبيد، إيمان محمود كمال (٢٠٠٤). *الوسيلة التعليمية للأشغال الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببقاء أثر التعلم*. المؤتمر السنوي الثاني عشر – التعليم للجميع، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ٣٣٧– ٣٧٤.

- الدهان، منى حسين محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج في الفن التشكيلي في خفض مستوى القلق والعدوان لدى المراهق المعاق سمعياً وانعكاسه على نظرته المستقبلية. *مجلة بحوث التربية النوعية، مصر*،(١٦)، ٢– ٢٩.

- الديب، هالة فاروق جلال (٢٠١٠). *تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة لدى الاطفال المعاقين عقليا*. ط١، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

- الرمادي، نورا أحمد محمد أبو بكر (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم. *مجلة كلية التربية، الفيوم، مصر*، (٧)، ٢٤٩ – ٣٠٧.

- سرية، عصام نور (٢٠٠٤). *سيكولوجية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

- سلامة، سهير محمد (٢٠٠٢). *التربية الخاصة للمعاقين بين العزل والدمج*. القاهرة: زهراء الشرق.

- شقير، زينب محمود (٢٠١٣). *اضطرابات اللغة والنطق والكلام (التواصل)*. الرياض: دار الزهراء.

- صابر، مرفت رجب (٢٠١١). *مقدمة الإعاقة العقلية*. الدمام: مكتبة المتنبي.

- الضلعان، محمد بن صلال نايل (٢٠١٢). دور العلاج بالفن التشكيلي في التأهيل النفسي لذوي الإعاقة السمعية من الناحية الانفعالية. *مجلة كلية التربية، أسيوط، مصر*،٢٨،(٤)، ١٧٧– ١٩٤.

- عبد الرحيم، سامية؛ حمود، محمد الشيخ؛ ناصر، عائشة (٢٠١١). فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم. *مجلة جامعة دمشق*،٢٧، ٨٩– ١٥٦.

- عزام، هاجر عبد الحي محمد (٢٠٠٤). *دور الفنون في تأهيل المعاقين ذهنياً*. المؤتمر العربي الثاني (الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية)، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، مصر.

- فرج، طريف شوقي محمد (٢٠٠٣). *المهارات الاجتماعية والاتصالية. دراسات وبحوث نفسية*، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

- فرج، كمال عبد الرحمن محمد (٢٠١٢). فاعلية ممارسة الفن التشكيلي في خفض بعض اضطرابات السلوك لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب. *دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر*،(٧)، ١٤١– ١٧٢.

- القليني، سوزان، الدهان، منى حسين، مرزوق، دينا يحيى، محمد، عبد الرحمن شوقي (٢٠١١). برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل ذو الإعاقة العقلية باستخدام الرسوم المتحركة. *مجلة دراسات الطفولة، مصر*،١٤،(٥٣)، ١– ١٣.

- كردي، سميرة عبد الله (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية والقيادة التربوية لدى عينة من مديرات المدارس الثانوية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. دراسة وصفية ارتباطية، *مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة*،(١)، ٢٠٤– ٢٨٩.

- محمد، حسن حمدي أحمد (٢٠٠٧). فعالية الأنشطة الفنية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم. *مركز الخدمة للاستشارات البحثية، جامعة المنوفية*.

- محمد، عادل عبد الله، سليمان، سليمان محمد (٢٠٠٥). *المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم*. المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي (الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٥– ٢٧ ديسمبر، ٤٠٥ – ٤٤٣.

– محمد، مروة جمال؛ بديوي، أحمد علي؛ أبو القطط، عايدة عبد الحميد (٢٠١٥). فعالية برنامج للتدخل المبكر باستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية في خفض بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، مصر، ٢١، (٤)، ٧٨٩– ٨٢٠.

- محمد، ميادة محمد فاروق (٢٠٠٦). *فاعلية برنامج إرشادي قائم على الفن التشكيلي في تخفيض الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- محمد، نادية العربي (٢٠٠٨). *فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التعبير بالرسم وعلاقته بالسلوك التوافقي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- مصطفى، محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المصحوبة بضعف سمع. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مصر،١،(٤)، ٣٦– ٧٧.

المراجع الأجنبية

- American Art Therapy Association conference. (2007). *The Art of Connecting : "From Personal to Global" the 38th Annual Conference*, November (14-18) Albuquerque, New Mexico , USA.
- Eratay, E. (2013). Effectiveness of leisure time activities program on social skills and behavioral problems in individuals with intellectual disabilities. *Academic journals*, 8, (16),1437-1448.
- Gumple, T. (1994). Social Competence and Social Skills Training for Person with Mental Retardation: An expansion of A Behavioral paradigm, *Education & Training in Mental Retardation & Developmental Disabilities*,29,(3),194-201.
- Judith, A. (2005). "Child *Art Therapy" 25th Anniversary Edition Published by John wiley & Sons*, Inc, Hoboken, New Jersey.
- Malley, Sharon. (1999). *Effects of Visual arts Instruction on the Mental Health of Adults with Mental Retardation and Mental Illness*. Master Degree, University of Georgia ,U.S.A.
- Von,Y. (2007). *Social Skills: Identification of Critical Social Abilities for High School Students with Mental Retardation in the Vocational Setting*. Ph.D., Saint Louis University.